

الدرس الحادي عشر من شرح كتاب التوحيد - الشيخ صالح بن طه

ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان - 00:00:08

محمد عبد ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اصحابه. ومن استن بسننه الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة - 00:00:28

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التوحيد وآآآ المصنف الكلام عن التوحيد واستدل بعض الآيات من القرآن الكريم الدالة على التوحيد نذكركم بها منها الآية الاولى وما خلقت - 00:00:48

الجن والانسان الا لا يعبدون. الآية الثانية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله تاني مختار الآية الثالثة قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا الآية الرابعة وهي واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. والآية من الخامسة الى السابعة لسوره الانعام - 00:01:18

وهي قوله تعالى قل تعالى واتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. وآآآ انتهى الباب بحديث معاذ لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال الله ورسوله اعلم فبین له ان حق الله - 00:01:48

على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. حق العباد على الله ان فعلوا ذلك الا يعذبهم. آآآ الان آآآ المصنف يتكلم عن المسائل اللي في هذا الباب مسائل مهمة جدا اللي هي في صفحة تسعه واربعين. فيه مسائل فيه ضمير عائد على ايش - 00:02:08

الباب اللي فات هذا كله. كل الباب هذا فيه مسائل. المسألة الاولى اللي هي آآآ حنتكلم في الشرح مباشرة. المسألة الاولى اللي هي الحكمة من خلق الجن والانسان. يقول الشيخ العثيمين رحمه الله اخذها رحمه الله - 00:02:28

من قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا لا يعبدون. فالحكمة يعني الحكمة من خلق الانسان والجن ايش العبادة هي عبادة الله لا ان يتمتعوا بالماكل والمشارب والمناكل. اذا ليش الله خلق - 00:02:48

عشان تعبده. اذا لو واحد قال لك انت بتاكل عشان تعيش ولا بتعيش عشان تاكل؟ كيف تجاوب ها؟ ايوه. باكل عشان اعيش واعبد الله عز وجل لان اللي بيأكل عشان يعيش فقط هذول ايش؟ شغل الكفار والكافار اضل من الانعام. الله عز وجل يقول ان الله يدخل الذين - 00:03:08

اذا امنوا وعملوا الصالحات جنات. جنات تجري من تحتها الانهار. والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار. ايش الفرق بينا وبين الكفار الكافر بيأكل ويشرب واتبع شهواته كالانعام تماما. اما انت تاكل وتشرب لتعبد الله. اذا - 00:03:38

انت بتاكل وبتشرب وبتنايم بتتغى بذلك ايش؟ بتتغى بذلك تفعل ذلك تتقوى على طاعة لعبادة الله. فتؤجر على الأكل والشرب والنوم والزواج. كل الشهوات اللي انت تفعلها وي فعلها الكافر انت تؤجر عليها ولا يأجر عليها - 00:04:08

انت ايه طالب العلم اللي استحضرت نية تؤجر على ذلك واللي فعلها بدون نية ايش؟ لا يؤجر عليها انما الاعمال بالنيات المسألة الثانية يبقى هذه مسألة مهمة الان ان الواحد يعرف ليش الله خلقه. يعني - 00:04:28

قبل حوالي اربع سنين في في الامارات فطلبوا واحد من المشايخ يعطوا محاضرة في مركز اسمه مركز الاميرة هيا. مركز كبير جدا

محاضرة يعني يحضرها الوف اه بعنوان اسماء المشايخ وزارة الاوقاف فكتبو اسمي وكتبوا الاردن. فالاميرة عشان لقيت الاردن ما هي

الاميرة - 00:04:48

الملك الموجود الان ايوا اميرها ايوا فعلمت على الاسم ان هذا عشانهم الاردن علمت علي انا. كان عنوان المحاضرة بعنوان من انا؟

المحاضرة كان عنوانها من انا؟ ايش الان عرفت انت ايه؟ لو يقول من انا - 00:05:18

ابو محمد الفاعوني. انت مين؟ انا مسلم خلقت في هذه الدنيا عبادة الله وحده. وتتكلم بقى ليش الله سبحانه وتعالى خلقك في هذه

الدنيا؟ تأكل وتشرب ولا للعبادة؟ وايش هي العبادة وتتعريف العبادة - 00:05:38

وشروط العبادة وكل هذه الامور كلها حول هذا الموضوع ان الانسان لازم يعرف مين هو. احنا اليوم سيطر علينا انت مش عارفني انا

مين يعتز بالمحامية انا مسلم. ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل - 00:05:58

وصالحا وقال ابني من المسلمين. انا هيك بكل كرامة وبكل شرف يعتز بايش؟ انا مسلم. ما دمت انت مسلم معناها ما تكذب معناها ما

تسرق معناها لا تخون معناها تحب المسلمين ما تبغضه ما تقتلها ما - 00:06:18

انت مسلم لازم تدعوا لما تيجي تدعوا بدل ما تدعوا لنفسك ادع للمسلمين اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء

منهم والاموات. تصور بقى لما تدعوا دعوة ايه؟ ولا تقول اللهم اغفر لي. اظن فرق كبير بين واحد دعا لكل المسلمين وفي ظهر -

00:06:38

دعى الحال فقط. الان الفائدة من هذا الباب انت عرفت انت انت مين؟ انا عبد. انت مين انا ايش؟ عبد. لا تفكر حالك انت الله. انت

عبد. ما دمت العبد لازم يكون الله سيد - 00:06:58

ايدك الذي يأمرك وينهاك ولا يسأل عما يفعل. مين؟ الله. ما تجيش تقول ليش انا بفعل كذا؟ وليس بفعل كذا؟ لا انت عبد النبي صلى

الله عليه وسلم لما كان يأكل على ايش؟ على حيوان على مفرش. ويقول لك انت انا عبد اكل كما يأكل الايش - 00:07:18

العبد هيك تشعر انا عبد. عبدي في كل شيء. عبدي لله هذا المكان اللي ما تقبل ان تجعله لاي انسان الا لله عز وجل. هذا اعلى مكان.

انظر لكل المخلوقات تجد هذا المكان ايش؟ تحت. الوحيد - 00:07:38

اللي ماشي على رجليه الاثنين وراسه فوق مين؟ الانسان. وكل ما يسجد ويوضع هذا المكان على الارض كل ما يكون قريب من مين من

سيده من الله سبحانه وتعالى. اذا لو سأناك يا ابو محمد فاعوري اه من انت؟ ايه يا سلام يا سلام - 00:07:58

كلمة الها معنى عظيم. العبد لله يعني معناها ما تتنمرش على الله. العبد بيتنمر على سيده بيقدر يقول لا نقدر نتأخر نبدا نخلف

الاوامر طب شو بدننا مخالفة اللي انت واقف فيها يعني انت عبد نموت ومتتنمر على مين - 00:08:18

على ربك اللي خلقك. اللي اعطيك عيون واعطيك صحة ويعطيك العقل هذا يا اخواني شعرة. بس يفلت بتصير ايش؟ مجنون. بتتصير

مجنون وماشي في الشارع ما انتش عارف انت شو بتقول و شو بتحكي و شو بتتصير. طيب هذا الشعرة هذي - 00:08:38

مين اللي اعطيك اياها؟ يجي واحد يقول لك اه اه انا والله يا اخي اقعني اني الله موجود. اقعني اني ان الله خلقني بس قول له انت

عاقل ولا مجنون؟ ايش حيقول؟ حيقول انا عاقل صح؟ يقول له اثبني انت عاقل. وين عقلك بيجي - 00:08:58

شفته؟ تقوم توقفه عند حده على طول. قل له انت وجودك هيك يدل على ايش؟ على وجود الله وعلى وحدانية كل شيء مخلوق

امامك فيه اية على وحدانية الله. كل الكون هذا خلقه الله عز وجل لمين - 00:09:18

فينك انت؟ ايدك يا ابن ادم لما تعبد الله عز وجل. لما يضل ولا واحد على الارض يقول الله الله شو بصير؟ بينتهي هذا الكون خلص.

ويدمر هذا الكون والناس تخرج من قبورها لرب العالمين. للحساب والجزاء ليجذري الذي - 00:09:38

اساءوا بما عملوا ويجذري الذين احسنهم الايش؟ حسنا. اخواني بديش هيك ومهارة الجن والانسان الا ليعدون كلنا حافظينها. لكن بدك

تعرف انت عبد. عبد يعني ايه تتصرف في حياتك تصرف الايش؟ العبد. مهما بلغت من المناصب وجمعت من الاموال - 00:09:56

بتضلوك ايش؟ عبد و بتضلوك فقير لمين؟ لله. يا ايتها الناس انت الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فالغنى صفة ذاتية لله والفقير

صفة ذاتية ايش؟ الله. مهما ملكت من الدنيا. المسألة الثانية - 00:10:16

ان العبادة هي ايش؟ توحيد. اذا الله خلقك للعبادة. طب ايش هي العبادة؟ التوحيد. انك توحد الله عز وجل معنى العبادة توحيد. اما انك انت بتصلی وبتحلف بغير الله. بتصلی وبتدفعه غير الله. بتصلی وبتدفعه لغير الله. انت عبد مش نافع. انت عقیدتك - 00:10:36

مش نافعة لازم كل شيء يكون ايش؟ قل ان صلاتي ونسكي ومحبائي ومماتي لمين؟ لله مين هو؟ رب العالمين. لا شريك له وبذلك. اي ان العبادة مبنية على التوحيد فكل عبادة لا توحيد فيها ليست بعبادة. ليست بعبادة - 00:10:56

بتطوف بالكعبة وبتدفعه غير الله. هذا طوافك هذا عبادة مش نافعة. تروح تصلي في المسجد النبوي وتدعوا النبي من دون الله لا طب اسأل نفسك النبي صلی الله عليه وسلم كان يدعوه مين؟ هذول المجانين هذول الشيعة اللي بيدعوا علي ويطلبوا من علي وكل شيء بيد علي رضي الله عنه - 00:11:26

اسأله علي رضي الله عنه كان يدعوه مين؟ كان يدعوه الله علي رضي الله عنه في غزوة خيبر كانت عيونه ايش؟ كان مصاب بالرمل مش قادر يمشي. طب ليش ما شفى حاله لما هو بآيده النفع والضر؟ ليش ما شفى حاله؟ الا لما جاء النبي صلی الله عليه وسلم وبصق في عينيه - 00:11:46

الله عز وجل. ليش ما ليش هو قمع رؤيا يعلمون ذلك انه كان مريض في غزوة خيبر وكان عنده رمد في عيونه ما يستطيعوا ما حضر وسأل عنه النبي صلی الله عليه وسلم لأن هذا امر بحري من الله عز وجل. فليش ما شفى حاله لما هو بتطيبوا منه الشفاء؟ اية - 00:12:06

آآ فكل عبادنا توحيد فيها ليست بعبادة. لا سيما ان بعض السلف فسروا قوله تعالى اللي هو وما لفت الجن والانس الا ليعبدون.

فالصواب الا ليوحدوا. اذا الله خلقنا عشان ايش؟ نوحده. يا سلام - 00:12:26

اما تكون موحد بتتريج كل شيء بتطيبه من مين؟ من الله. اما شوية نطلب من الله وشوية تطلب من النبي وشوية تطلب من الملائكة وشوية تطلب من السيد البدوي شوية تطلب من عبدالقادر الجيلاني انت انت دايخ. وضرب الله - 00:12:46

مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون. ورجل سلما لرجل هل يستويان مثلا يعني عنا عبدين عبد الله سيد واحد بيا أمره وبيسمع كلامه. عبد تاني الله عشرة اسياد هادا بيا أمر بقول له قوم هادا بقول له اقعد. هادا بقول له روح هادا بقول له تعالى. هادا العبد هادا اللي الله عشرة على زياد هادا دايخ ولا - 00:13:06

مين المتربي العبد اللي له؟ سيد واحد؟ انت الك الله واحد. ولذلك قرأت لابن القيم رحمة الله يقول لك ان من نعمة الله عز وجل علىبني ادم انه يجعلهم يعبدوا الله ايش؟ وحده. اليه يرجع الامر كله - 00:13:36

ضهرك بيوجعك اطلب من الله. رجلك بتوجعك اطلب من الله. فقير اطلب من الله. بدك عروس اطلب من الله. بدك ولاد؟ اطلب من الله واحد زارك ومزهقك ادعوا الله عليه. اطلب من الله. بس امامك اهو - 00:13:56

اما تحالف بغير الله وتذبح لغير الله ودايخ حتى نفسك تكون انت غير مطمئن وهذا مطابق تماما لما استتبطه المؤلف رحمة الله من ان العبادة هي التوحيد. فكل عبادة لا تبني على التوحيد فهي باطلة. قال صلی الله عليه وسلم قال الله تعالى - 00:14:16

انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وايش شركة يعني واحد يقول لك العبادة تسعه وتسعين وتسعة من عشرة لله. واحد بس من ترى لنفسي او لغير الله او للسيد البدوي. العبادة كلها الله عز وجل يقبلها. لازم تكون كلها ايه؟ لله - 00:14:46

المسألة الثانية اللي هي ان العبادة هي التوحيد يقول قوله لأن الخصومة ايش؟ فيه. آآ النبي صلی الله عليه وسلم لما خاصم كفار مكة وحاربهم حاربهم على توحيد الربوبية ولا على توحيد الالوهية؟ توحيد الالوهية - 00:15:16

يعني توحيد اوروبية ما فيش مشكلة. مين اللي خلقكم؟ بيقولوا له الله. مين بيرزقكم؟ الله. مين اللي خلق السما والارض؟ الله. مين منزل المطر؟ الله طب ليش تعبدوا الاصنام هذى؟ قالوا يقربون الى الله زلفي. فالنبي صلی الله عليه وسلم خاصم الكفار مش في توحيد الربوبية. وان - 00:15:36

ما خاصمه في توحيد الالوهية. ان العبادة اللي بتبعدها للاصنام وتقولم هذه تقربنا الى الله زلفي. هذه عبادة باطلة هذا شرك.

ولذلك اللي بيقول لك انا يا اخي هو الله اكبر وانت بده تدخل على الرئيس الرئيس مباشرة على الملك مش لازم يكون لك وسط تدخلك عليه - 00:15:56

تدخل على الله مباشرة لازم يكون لك وولي. ولي يعني يدخلك على الله. فاحنا بناخد السيد البدوي وعبد القادر الجيلاني وهدول اولياء عشان يدخل بهم على اولا وقع في تشبهه الخالق من مخلوق وظن ان هذا الوسط اللي بينهم هذى يقربون الى الله زلفى لانه ممكن يجعل الله عز وجل - 00:16:18

شيء هو ما يريده. هذا مستحيل هذه ظلمات بعضها فوق بعض. فلا يجوز ابدا انك انت اه تدعوا السيد البدوي او تدعوا الله عند السيد البدوي او تروح تدفع عند السيد البدوي او عند هؤلاء وتظن ان انت تفعل ذلك ايش - 00:16:38

تدخل به على الله توصل اليك بجاه فلان. لا. لأن الخصومة فيه اي في التوحيد بين الرسول وسلم وقريش فقريش يعبدون الله يطوفون له ويصلون. ولكن على غير الاخلاص والوجه - 00:16:58

شرعى كانوا يطوفوا بالبيت قريش ولا ما ييطوفوا؟ يطوفوا. وكان احيانا احدهم يقصد بایش؟ بالله لكن مرات يقسم باللات والعزى. بيعبدهم بس عبادتهم على ايش؟ على الوجه الغير الغير مشروع - 00:17:18

فهي كالعدم لعدم الاتيان بالتوحيد. قال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. اي بينفقو جهد لكن اعمالهم كلها حابطة. ليش؟ لانها فش فيها توحيد ولانها على الوجه الغير شرعى كما سمعتم اه الله عز وجل - 00:17:38

يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. يوم القيمة بروح ما بيلاقيش ايد ولا حسنة بعين نداخ عبادة حسناط بده يعذب فين؟ في النار. طب وين وين راحت الاعمال؟ كانت لغير الله - 00:18:08

او كانت غير موافقة للرياشة للسنة. ولذلك الله عز وجل يقول هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوه يومئذ خاسعة عاملة ناصبة عاملة ناصبة عاملة في العبادة ناصبة في العبادة. ليل نهار عبادة تصلى نارا - 00:18:28

اذا عبادة ودخلت النار ايش تفهم؟ ان هذه العبادة خالية من ايش؟ من التوحيد اية المسألة الثالثة وقوله في الثالثة ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما يعني لستم عابدين عبادتي لان عبادتكم مبنية على الشرك فليست بعبادة لله تعالى - 00:18:48

ولذلك لما الكفار يجوا للنبي صلى الله عليه وسلم منعوه من هذا الدين. فما استطاعوا. فاجوا يعملوا حلول وسط. فقالوا له طيب نعبد الهك هذا بل تعجبوا لما يقول لهم اعبدوا الله لا الله الا الله. يقولوا احنا تلاميحة وستين صنم. انت بده تخلينا يوم اله واحد - 00:19:18 طب ليش؟ ثلاث مئة وستين صنم حول الكعبة يعبدونهم. اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب هذا قول الكفار فقالوا طيب هل الوسط؟ نعبد الهك يوم وتعبد الهتنا ايش؟ يوم. فان - 00:19:38

انزل الله عز وجل قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون اما باقول ما فيش الكلام هذا الا ايش؟ اللي جاء ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ان اشركت ليحبطن عملك ولتكون من - 00:19:58

بل الله فاعبده. طب بس طب ليش بل الله فاعبده؟ لان الله هو الحق. هو الله الحق الذي خلق مين اللي خلقهم بيقولوا الله مين اللي خلق السما والارض؟ مين اللي بيرزقكم الله؟ اذا هذا الله الحق هو اللي مستحق ايش؟ وحده - 00:20:18

بالعبادة وانزل قل يا ايها الكافرون لا عبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون لكم دينكم المسألة الرابعة الحكمة في ارسال الرسل - 00:20:38

اخذها رحمة الله تعالى من قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اذا كل امة ارسل الله لها ايش؟ رسولا. وما من امة الا خلا فيها - 00:20:58

نذير وكل قوم هاد. هاد يهدىهم لايش؟ الهدایة هنا النوع الكامل يلا بسرعة ولكل قوم هادي هداية على الرقم كامل. ها؟ احيثت. احسنت يا معلم البيان الهدایا رقم اتنين الهدایة العامة الهدایة البيان هداية التوفيق هداية يوم القيمة. فهذه - 00:21:18

لكل قوم هاد يعني يهدىهم الى الطريق. يبيين هاي طريق الجنة يترك النار. هذه التي ارسل الرسل ارسلت الرسل من اجلها. وهذه اللي احنا جلسنا من نبين ان هداية التوفيق ان هذا لا ينتفع وهذا لا ينتفع هذه بيد مين؟ بيد الله سبحانه وتعالى. اية ومن يضل -

الله فما له من هاد. ومن يهد الله فما له من مضل. ایوة فالحكمة هي الدعوة الى عبادة الله وحده واجتناب عبادة الطاغوت. اذا كل امة خلي فيها رسول وكل الرسل جاؤم عشان الناس يعبدوا ايش ؟ يعبدوا الله. ولذلك ما - 00:22:08

نبي من الانبياء لما بعثه الله عز وجل عمل له جماعة وحط عينه على الايش ؟ على الحكم وسوا انقلاب او راح مباشرة على الحاكم وقال له اخلع والا القتل. او قال له ارحل ولا القتل ما في ولانبي - 00:22:38

الا نتم اعلم ام الله ؟ كل الانبياء اجوا للناس وقولوا لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا. كل الانبياء جاؤوا ليدعون الناس الى التوحيد. لأن اذا الناس عبدوا الله عز وجل في صالح ايش - 00:22:58

امورهم اما انت بذك تمسك حاكم عليهم والناس كفار معناها مش هتقدر عليهم. لكن لما يدخل الاسلام في قلوبهم آآ بيسمعوا كلامك وتقول لهم بذنا نطبق فيكم الاسلام بيستجيبيوا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 00:23:18

بمكة كل الايات اللي نزلت كلها تخويف كلها ترهيب. اما لما هاجر الى المدينة نزلت الاحكام فلما نزلت الاحكام تحريم الربا والخمر ولا الناس كلهم قالوا ايش ؟ سمعنا واطعننا. فهل انت منتهون ؟ انتهيت - 00:23:38

ربنا طيب آآ شو رأيكم الان في الدعاة والخطباء ؟ هل هم يهتمون بالتوحيد والدعوة الى الله والا يهتمون سياسة وتنفير الناس على ولاة الامر واثارة الناس على ولاة الامر وهموم الحكم والوصول الى ايش رأيكم - 00:23:58

صح ؟ اذا ايش المطلوب من الدعاء اليوم ؟ اهتموا بالتوحيد لان انت مكانك هذا مكان مين ؟ مكان الرسل مكان الانبياء والانبياء لم يورسوا درهما ولا دينارا. انما ورسوا العلم فاذا تعلم ايش كيف دعوا الناس - 00:24:18

ولذلك لابد من الامة ان ترجع الى منهج الانبياء في الدعوة الى الله. خلافة على منهاج النبوة فلما زال الناس يرجعوا الى مكان عليه الصحابة حتى تقوم لهم هذه الخلافة. ولا يمكن الناس يرجعوا الى ما كان عليه الصحابة الا بالدعوة ايش - 00:24:38

على الله والدعوة الى الله تقوم على الايش ؟ دعوة الناس الى التوحيد والاتباع. الى التوحيد والاجتماع. ما مننبي الا وهو يقول لقومه اتقوا الله واطيعوه. سورة الشعراء اتقوا الله - 00:24:58

ليش ؟ وحده واطيعوه وهذا الاتباع. التوحيد والاتباع. اتقوا الله واطيعوه. اتقوا الله واطيعوه. فالدعاء يعلم الناس تقوى الله توحيد والاتباع. وبالتالي و هو الاخلاص لله في العبادة. والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم في آآ - 00:25:18

العمل اه تقبل الاعمال واذا قبلت الاعمال معناها الناس نصروا الله في انفسهم عندها الله عز وجل ايش ؟ ينصرهم عشان اذا انت اذا كنت خطيب ولا داعي الى الله ولا طالب علم بذك تربى نفسك على ايش ؟ دعوة له. شفت واحد - 00:25:38

حلف بغير الله علمه ان هذا حرام وهذا شرك بالحكمة. لا تكن فظا غليظا بالحكمة شفت آآ ابنك جاي من المدرسة بيتكلم كلام في شرك بين له بالحكمة. قل له - 00:25:58

هذا حرام سمع والولد الصغير بيسمع وبيسجل. فلابد اللي بيسمعه غلط في المدرسة او في الشارع انت بذك تيجي ايش ؟ انت بتيجي تصلحه وتربية الاولاد اصعب من نقل الجبال. يعني لو بيقول لك هذا الجبل - 00:26:18

بدنا تنقل لنا اياه في هذا المكان نقل الجبل من مكان الى مكان ايسير من تربية الايش ؟ الاولاد بذك تستعن بالله عليه. وكان دايما شيخنا الالباني رحمه الله يقول انت تتقى الله في اولادك وتربיהם من اول - 00:26:38

ما يتولدوا لغاية ما يكبر ويعقل على السنة. وتومره وتنهاه وتتبع السنة. لكن بعد ذلك يطلع شقي ولا سعيد هذه مش بآيدك كلام صح. واذا كان لا يرى الشيخ الالباني رحمه الله انك تضرب ابنك آآ قبل العشر سنين الا على - 00:26:58

ما تضربوش الا على الصلاة. امره بالصلاه لسبع واضربوهم علي الايه ؟ لعشرا. بيقول لك جاب لي سن العشرة ما تضربش الولد الا على ايه بس عالصباح. طب احنا اليوم خمس سنين بيكون شيطان من تحت الارض. ياخذ له كل يوم قتلة هو وامه كمان - 00:27:18

اللي بيشتغل فيكم معلم مدرسة بيشفوF الولاد شكل بني ادمين لكن اخلاقكم اخلاق ايش ؟ شياطين. يعني مرات بيطير عقلك. بس بذك وتجتهد وبالحكمة لكن لا نقول ان الولد يترك هكذا زي الاجانب يفعل ما يشاء حرية ولا نقول - 00:27:38

الولد ايش ؟ يضرب حتى انه يعني يكره للدين. آه هذا افراط وتفريط. بدننا الوسط. لان في بعض الناس بيكون شديد جدا على الاولاد وهم صغار. فالولد بس مجرد ما يكبر وبيطلع على الشارع بي Shawf الاولاد معهم حلويات والاولاد معهم مش عارف ايه والشارع -

00:27:58

خرابان برا بيصير عنده ايش ؟ بيصير عنده كراهية للدين. فانت تدعوه الى الله عز وجل وترغبه الطرق الشرعية وتكون حليم تبتسم في وجهي ثم بعد ذلك يطلع شقي او سعيد هذا بيد مين -

00:28:18

بتلاقيه شيخ وعالم كبير وامه مرته شيخة والولد يطلع شيطان من تحت الارض. وبتلاقي رجل يمكن ما بصليش وامه متبرجة وبيت لا يذكر فيه اسم الله عز وجل. وبتلاقي طالع لك واحد فيك طالب علم ويتقي ومن احسن ما يكون. صح ولا لا ؟ حتى تعلم ان الامور -

00:28:38

ايش ؟ بيد الله فانت تجتهد والباقي على ايش ؟ الباقي على الله. الخامسة المسألة الخامسة ان الرسالة عمت كل امة. كل امة وصلتها الرسالة. وبعث الله فيها رسول. اخذها من قوله تعالى ولقد بعثت -

00:28:58

احنا في كل امة رسول. طب لو بين رسول وبين رسول وفي فترة وما فيها رسول بعث والناس ما ما يعرف شيء عن الدين. هذول ايش ؟ اهل فترة. اصحاب فترة. هذول مع المجانين مع اطفال الكفار يوم القيمة -

00:29:18

ياما هذول بيصير لهم ايش ؟ امتحان. بيبعث لهم الله رسول معه جنة ومعه نار. يأمرهم ان يدخلوا النار اللي معه فان استجابوا للرسول ودخلوا النار وجدوها الايش ؟ وجدوها جنة. وان لم يستجيبوا آآ دخلوا هذه ظنوها جنة وجدوها نار -

00:29:38

والله عز وجل يعلم من الذي سيستجيب ومن الذي لا يستجيب. لكن بهذا تكون اقام عليهم الايش ؟ اقام عليهم الحجة السادسة ان دين الانبياء واحد. شف كيف العلماء فهم الايات فيه من الايات -

00:29:58

ان دين الانبياء كل الامم الله بعث لهم بعث لها رسول. طيب وكل الرسل ايش ؟ كل الرسل دعوا الى التوحيد العبادة. طب الدين اللي جاءوا به كل رسل هو ايش ؟ دين واحد هو الاسلام. لكن كلنبي له شرعة شريعة -

00:30:18

لكن آآ الدين ايش ؟ الدين واحد. واحد متزوج اربع نسوان يدفعوني مثلا وعنده كل مرة جايبة له اربعين ولد. يصير عنده اربعة في اربعين بكم ؟ مية وستين. مية وستين ولد. الولد هذول كلهم بيعملوا ايه -

00:30:38

اسم واحد بس. اسم مين ؟ الفاعوري. الانبياء نفس الحال. كل واحد الله شرعة يعني زي كل ولد الله ام والولد هادا الله ام والولد هادا الله ام. لكن كلهم ايش ؟ ابوهم واحد. فالانبياء كلنبي له شريعة لكن -

00:30:58

دينهم كلهم ايش ؟ كلهم واحد. اخذها من قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولان اعبدوا الله واجتنبوا اذا كلهم امروا بالعبادة ونهوا عن اه عبادة الطاغوت. ومثله قوله تعالى وما -

00:31:18

من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدهو. ولذلك هؤلاء اللي شاغلين حاليهم بالحكم والوصول الى المناصب. وكونوا الاحزاب وانفقوا الاموال وجمعوا الاموال. كل هذا قل له اللي انت بتعملوه هذا. فعلوا -

00:31:38

انبياء انت اذا بترفعوا راية الاسلام وبتدعوا الاسلام. الانبياء اللي جاءوا بالاسلام فعلوا ان انت تفعلوه قل له جيب لينبي وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث في مكة كانت خربانة على الاخير. كل الاخلاق السيئة موجودة. ناس يقطعون الارحام ويأكلون الميادة ويقتلوا -

00:31:58

بعضهم بعضا هل بدأ النبي صلى الله عليه وسلم باصلاح الامور هذه ؟ ولا بدأ يفكر في في انه يصير قائد في مكة بالعكس ا تعرض عليه اذا ملت الجبال قال له بخلص لك عليهم وخلص ويمسك الحكم في مكة ويقيم دين الله. لا مش هذا منهج الانبياء. فيقول لهم ايه اللي انت بتسووه -

00:32:18

الجهود اللي ضاعت والاموال اللي ضاعت في المهرجانات والبلاوي هذا كنت آآ كان ذهبت في دعوة الى الله. دعاه رب دعاه على التوحيد. اما تربوا لي دعاه على على الدعوة للحزب. انت لا تدعون -

00:32:38

انت تدعوا الى ايش ؟ الى حزبك الى فكرك الى جماعتك. وهذا لا ينافي قوله تعالى قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنها دا. كل الانبياء

دينهم واحد ان الدين عند الله الاسلام. طيب آآ والالية هذه آآ - 00:32:58

ولكل جعلنا منكم شرعته ومنهاجا. الشريعة اللي هي الشريعة لان كل امة الها ايش ؟ الها شريعة. طب ليش كل امة لها شريعة يعني الها مكان معين بيختلف عن مكان الامة الثانية. الناس هون يختلف عن الناس هون. فكل رسول بعث في قومه بلسان - 00:33:18
بلسان قومي حتى يبين لهم وجاء بشريعة تناسبهم. ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين كانت شريعة الشريعة الالايش ؟ الشريعة التامة. التامة. نقول صالحة لكل زمان ومكان ولا تصلح كل زمانها - 00:33:38

ومكان تصلح كل زمان ومكان. ولذلك الناس في حيرة العالم في حيرة اليوم ليش ؟ لأنهم بعيدين عن لان الشريعة العملية تختلف باختلاف الامم والاماكن والازمنة. واما اصل الدين فواحد قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم - 00:33:58

وموسى وعيسى هدوة الخمسة اولي ايش ؟ اولي العزم. اذذرواكم مرة في القرآن ؟ ها مرتين هذى مرة في الشورى والثانوية وبين ؟ من الاحزاب احسنتم ايوها هيك بصحى اه ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. اقيموا الدين - 00:34:28

طيب الله عز وجل يقول ان الدين عند الله الاسلام. والاسلام دين كامل. ما هو محتاج واحد يبتعد لنا اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:34:48

اذا نرضي بالاسلام اللي الله رضيه ولا ما نرضي ؟ طب ليش نبتعد ؟ ليش نزيد ؟ بعدين اللي الله سبحانه وتعالى يقبله يوم القيمة اي دين ؟ الاسلام. دا واحد جاي بدين تاني غير الاسلام لا يقبل منه. ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:35:08

فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. المسألة السابعة مسألة الكبيرة مسألة كبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالالايش ؟ بالطاعة هذى بقى اللي ايش ؟ اللي بيلف حواليه داعش - 00:35:28

ان من لم يحكم بما انزل الله فهذا طاغوت. فاذا انت ما بتکفر به و بتکفره معناه انت مش مسلم. معناها انت کافر معناها لازم يقطعوا راسك. هذا الفهم تبعهم هذا هو هذى هي هذا اللي يفهموه للشباب. هؤلاء الحكماء لا يحكمون بما انزل الله لهم طواغيت - 00:35:58
وكل اللي بیأيدهم و بیدافع عنهم فهو ايش ؟ متعاون مع الطاغوت فهو کافر. بدننا نسأل هاد نفهمها جيد. يقول ودلیله ویستدلوه طبعا بهذا الشیخ محمد بن عبد الوهاب و هیک بیقول الشیخ محمد صالح العثیمین - 00:36:28

ایوه و دلیل قوله تعالى واجتنبوا الالايش ؟ الطاغوت. ما ما قال رب العالمین واجتنبوا الطواغیت طاغوت. والطاغوت اخواني كل ما تجاوز الحد. فهذا انسان الله انه عبد لو آآ تجاوزت انت في حبك لهذا الانسان - 00:36:48

المیت حتى تدعوه من دون الله صار بالنسبة الک ايش ؟ طاغوت و ممکن المیت هذا بربیه منک. بربیه بایه منک لان هو ما امرک ولا هو داری عنک. لكن انت جعلته طاغوت بالنسبة للتعامل معه تدعوه من دون الله وهو عبد - 00:37:18

طب لو كان عايش وانت تجاوزت الحد وآآ يحل لك ما حرم الله وانت تتبعه ويحرم عليك ما احل الله وانت تتبعه. صار وهو راضي بذلك. صار هو ايش ؟ طاغوت. وهو راضي. اذا رضي اذا رضي - 00:37:38

بما تفعله انت من تجاوز الحد فهو طاغوت. اما اذا لم يرضي عيسى ابن مريم يرضي بما يفعله النصارى في يرضي عبدالقادر الجيلاني والشیخ الاسلام ابن تیمیة بیقول لك كان عالم. لكن انظر الى الان الصوفیة - 00:37:58

يدعونه على ابن ابی طالب لو خرج الان وراح على ایران. وراح على الشیعة والتفہم وصاروا يدعونه من دون الله يرضي على ابن ابی طالب ؟ يرضي ؟ يقول فمن عبد الله ولم يکفر - 00:38:18

طاغوت فليس بموحد ولهذا جعل المؤلف رحمه الله هذه المسألة كبيرة. لان ان كثيرا من المسلمين جهلها في زمانه وفي زماننا الان. يقول الشیخ تنبیه لا يجوز اطلاق الشرک. يعني ما بجوز تقول عن رجل ايش ؟ بعینه. هذا مشرك - 00:38:38

او الكفر لا يجوز تطلق على رجل بعینه المعین هذا کافر. او اللعن تلعن انسان بعینه والتقدس باللعنة هنا الطرد من رحمة الله. على من فعل شيئا من ذلك. لان الحكم بذلك في - 00:39:08

وغيرها له اسباب وله ايش ؟ موائع. واحد سمعته بيکفر. لا تيجي تقول هذا الشخص کافر. لازم الاول تشووفه ليش کفر ؟ بل كهذا اللي

جوا قاعدين بيخلعوا له ضوافره بيقول له اكفر. فقال كلمة الكفر وقلبه مطمئن بالاليمان. اه - 00:39:28

تكبره؟ لقيت واحد بيسجد لصنم ماشي هيئ لقيت صنم واحد بيسجد يسجد. ما تقولش هذا الشخص كافر نجيبي يقول له انت تصلي صنم هيقول لك والله انا رجل من اعمى ما انا شايفه. وانا بعرف صنم ولا انا داري انا وين اصلا. انا جاي وقت الصلاة وقف اصلي - 00:39:58

صلاتي قدام صنم. فانا ما بدربي هذا تكفيه؟ اذا لا بد من توفر شروط كفاء المowanع وبعدين يكون كفر هذا يعني يتقي الله. لانك اذا اخطأت في التكبير اهون - 00:40:18

تخطي في ايش؟ في اخراج انسان يعني لو اخطأت في في انك تحكم على انسان بالكفر يعني خير من انك انت تخرجه لان اذا خرجت من الملة كفرت وخرجت من الملة حيسألك امام الله يوم القيمة. اما اذا ما قلت وما تجرأت - 00:40:38

حتى لو كان كافرا وما تجرأت انت على تكبيري بتضلوك في ايش؟ في ماما مش حيمسرك من تلابيك يوم القيمة وقل يا رب سل هذا ليش كفرني؟ لانه مجرد تكسره ممكن تكون انت صاحب ايش؟ صح عندك جماعة ومعاهم سكاين ومعاهم مسدسات مجرد ما تكفروا يعني كافر يقول لك خلاص اعطيبني فيه اقرب به الى الله - 00:40:58

لاني اذا كفر استحل دمه كيف استحلوا دماء الناس واموال الناس؟ بعد تكبير. تكبير قضية خطيرة جدا لما يترب بعدها. لانك لما بتکفر واحد و تستحل دمه وهو ايه؟ وماله. فلا نقول لمن اكل - 00:41:18

الربا ملعون. مع انه ايش؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال عنه ايش؟ ملعون. قول اكل الربا ايش؟ ملعون. لكن هذا رجل لك بعينه لا تقول ملعون حتى تبين له ايش؟ بل كان عنده شبهة. بل تجاهل ما بيعرف لسا داخل في الاسلام جديد وما بيعرف النبي - 00:41:38 لاني قد يوجد مانع يمنع من حلول اللعنة عليه. قلنا اللعنة هنا المقصود بها الطرد من رحمة الله. اما اللعنة اللي هي يعني على السنة الناس اللي هي العنق الزجر - 00:41:58

فاللعنة تأتي بمعنى الزجر وتاتي بمعنى الايشه؟ الطرد من رحمة الله. نتكلم عن اللعنة اللي هي انت بتلعنه ادعوا الله ان ايش؟ انه يطرده من رحمته. هذا اللي لا يجوز. كالجهل مثلا او اه او الشبهة - 00:42:18

اشبه ذلك الشرك لا نطلقه على من فعل شركا فقد تكون الحجة ما قامت عليه بسبب تفريط علمائهم آآ واحد مثلا وجدت آآ في المدينة او في مكة وبيشرك - 00:42:38

الحجـة قـائمة عـلـيـه. اـهـ. لـانـ فـيـهـ عـلـمـاءـ وـفـيـهـ دـرـوـسـ وـفـيـهـ تـوـحـيـدـ وـفـيـهـ دـعـوـةـ لـلـتـوـحـيـدـ مـنـ سـنـينـ طـوـيـلـةـ. صـحـ؟ فـهـذـاـ مـاـ لـانـ قـائـمـ عـلـيـهـ

الـحـجـةـ وـعـارـفـ. اـمـاـ مـثـلـاـ زـيـ عـنـاـ فـيـ فـيـ مـصـرـ عـزـبـةـ مـنـ العـزـبـ قـرـيـةـ مـنـ القرـىـ. وـالـشـيـخـ - 00:42:58

الـلـيـ بـيـجـيـهـ يـخـطـبـ فـيـهـ وـالـعـمـامـهـ وـيـخـطـبـ جـمـعـهـ وـمـاـ بـيـعـرـفـوـشـ الـدـيـنـ الـاـ مـنـهـ. آآـ بـيـقـولـ لـهـمـ انـ تـرـوـحـ تـزـوـرـ السـبـيـدـ الـبـدـوـيـ وـتـدـبـحـ

لـلـسـيـدـ الـبـدـوـيـ فـهـؤـلـاءـ نـعـزـرـهـمـ لـاـنـهـمـ مـاـ عـرـفـوـاـ الـدـيـنـ الـاـ بـهـذاـ وـلـمـاـ نـعـزـرـهـمـ نـعـزـرـهـمـ - 00:43:18

فـرـجـلـ فـيـ المـدـيـنـةـ وـفـيـ دـرـوـسـ هـذـاـ مـاـ يـعـذـرـ اـمـاـ رـجـلـ فـيـ الـبـادـيـةـ وـمـاـ يـعـرـفـ ماـ يـعـرـفـ الدـيـنـ غـيرـهـيـكـ فـهـذـاـ تـعـذـرـهـ وـتـقـولـ لـهـ حـرـامـ. اـذـاـ

اـصـرـ بـعـدـ مـاـ عـرـفـ. قـامـتـ عـلـيـهـ الحـجـةـ. كـثـيرـ مـنـهـمـ. اـعـاجـمـ - 00:43:38

لـاـ عـارـفـ مـنـ بـلـدـهـ عـارـفـ مـنـ بـلـدـهـ وـهـنـاكـ فـيـ الـحـرـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ بـتـرـوـحـ بـقـىـ تـحـضـرـ دـرـسـ وـلـاـ تـلـاقـيـهـ عـرـبـيـ بـيـحـكـيـ لـمـينـ

؟ـ بـيـحـكـيـ لـهـؤـلـاءـ. كـلـ وـاحـدـ بـلـغـتـهـ. اـلـانـ وـلـاـ بـنـيـ اـدـمـ بـيـجـيـ عـلـىـ الـحـرـمـينـ الـاـ بـتـجـدـ عـالـمـ مـنـ الـعـلـمـاءـ بـيـدـرـسـ بـلـغـتـهـ - 00:43:58

وـهـنـاكـ مـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـ يـجـيدـ لـغـاتـ يـدـرـسـ. فـالـانـ هـوـ مـوـجـودـ وـيـسـمـعـ. لـكـنـ هـوـ مـصـرـ عـلـىـ الـاـيـشـ؟ـ مـصـرـ عـلـىـ اـنـ الـلـيـ اـتـرـبـيـ عـلـيـهـ فـيـ بـلـدـهـ

وـمـاـ بـدـهـ يـسـمـعـ مـاـ بـدـهـ يـفـهـمـ. وـاـظـنـ اـنـ الشـيـخـ مـحـمـدـ الـأـمـيـنـ الشـنـقـيـطـيـ فـيـ بـدـاـيـةـ التـفـسـيرـ - 00:44:18

لـمـ اـجـاـ مـنـ بـلـدـهـ الـسـعـوـدـيـةـ قـالـواـ لـهـ دـوـلـ وـهـابـيـةـ. وـهـدـولـ كـذـاـ وـهـدـولـ كـذـاـ وـهـدـولـ كـذـاـ وـهـدـولـ كـذـاـ. وـهـوـ رـجـلـ عـالـمـ فـقـالـ

جـعـلـوـنـيـ اـنـيـ اـسـمـعـ وـاـقـولـ لـاـلـهـمـ. فـقـالـ قـلـتـ اـنـاـ رـجـلـ يـعـنـيـ عـالـمـ. وـلـيـشـ مـاـ اـسـمـعـ؟ـ قـالـ جـلـسـتـ وـسـمـعـتـ وـلـهـ نـفـسـ الـكـلـامـ الـلـيـ اـنـاـ بـقـولـهـ - 00:44:38

وـاـدـلـةـ وـاـحـكـامـ وـاـشـيـ بـقـىـ. وـبـاقـيـةـ فـيـ الـسـعـوـدـيـةـ وـصـارـ عـالـمـ مـنـ عـلـمـاءـ التـفـسـيرـ وـيـفـسـرـ فـيـ الـقـرـآنـ كـمـ مـرـةـ فـيـ الـمـسـجـدـ النـبـوـيـ؟ـ لـوـ

ضل مسکر وما سمع كان بقى على ما هو عليه. كثير منهم بقى مش راضي يسمع. خلاص - [00:44:58](#)

طب خلينا نقف على المسألة هذى لأن فيها رجوع للخلف في ورا اشي حتى نفهمها لأنها قضية خطيرة اجي خطيرة جدا. كل الفرق اللي بتکفر اليوم حول هذا الموضوع. حول هذه الشبهة. فبدك تكون على بينة عشان لما تجلس معهم - [00:45:18](#)

تعرف كيف ترد عليهم. وصلى الله علی محمد وعلی الله وصحابه وسلم. وجزاکم الله خيرا. واياکم - [00:45:38](#)